مالك على البيع فاشتراه قطفير قال ابن عباس وقيل اطفير صاحب
امر الملك وكان على خزاين مصر يسمى العزيز وكان الملك يوميذ
بمصر ونواحيها الريان بن الوليد بن ثروان من العماليق وقيل ان
هذا الملك لم يمت حتى امن واتبع يوسف على دينه ثم مات ويوسف
حي قال ابن عباس لما دخلوا مصر تلقى قطفير مالك بن ذعر فابتاع
منه يوسف بعشرين دينارا وزوج نعل وثوبين ابيضين وقال وهب
ابن منبه قدمت السيارة بيوسف مصر فدخلوا به السوق يعرضونه
للبيع فترافع الناس في ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه ذهبا ووزنه
فضة ووزنه مسكا وحريرا وكان وزنه اربع مايه رطل وهو ابن
ثلثه عشر سنه فابتاعه قطفير من مالك بهذا الثمن فذلك قوله تعالى
وقال الذي اشتراه من مصر لامراته واسمها راعيل وقيل زليخا اكرمي
مثواه اي منزلته ومقامه والمثوى موضع الاقامة وقيل اكرميه
في المطعم والملبس والمقام وقال قتاده وابن جريج منزلته عسى
ان ينفعنا اي يبيعه بالربح ان اردنا البيع او يكفينا اذا بلغ بعض
امورنا او نتخذه ولدا اي نتبناه قال ابن مسعود افرس الناس ثلثه افرس الناس
العزيز في يوسف حيث قال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا
وابنة شعيب حين قالت لابيها في موسى استاجره وابو بكر في عمر حيث

استخلفه

استخلفه وكذلك مكنا ليوسف في ارض مصر فجعلناه على خزاينها ولنعلمه
من تاويل الاحاديث اي مكنا له في الارض لكي نعلمه من تاويل الاحاديث
وهي عبارة الرويا والله غالب على امره قيل الهاء في امره كناية عن الله
تعالى يقول ان الله غالب على امره يفعل ما يشا لا يغلبه شي ولا يرد
حكمه راد وقيل هي راجعه الى يوسف معناه والله مستول على امر
يوسف بالتدبير والحياطه لا يكله الى احد حتى يبلغه منتهى علمه فيه
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ما الله به صانع ولما بلغ اشده منتهى
شبابه وشدته وقوته قال مجاهد ثلثه وثلثين سنه وقال السدي ثلثين مجاهد
سنه وقال الضحاك عشرين سنه وقال الكلبي ما بين ثمانيه عشر الى
ثلثين سنه وقيل سئل مالك عن الاشد قال هو الحلم اتيناه حكما وعلما
فالحكم النبوه والعلم الفقه في الدين وقيل حكما يعني اصابة في القول
وعلما بتاويل الرويا وقيل الفرق بين الحكيم والعالم ان العالم
هو الذي يعلم الاشيا والحكيم الذي يعمل بما يوجبه العلم وكذلك
نجزي المحسنين قال ابن عباس المومنين وعنه ايضا المهتدين
وقال الضحاك الصابرين على النوايب كما صبر يوسف وراودته
التي هو في بيتها عن نفسه يعني امراة العزيز والمراودة طلب
الفعل والمراد هاهنا انها دعته الى نفسها ليواقعها وغلقت

Copyright © King Saud University